

# علاقة الجن بالإنس

## في ضوء القرآن الكريم

إعداد الدكتور

هنيدي هنيدي عبد الجواد

مدرس التفسير وعلوم القرآن

في كلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنين بالقاهرة



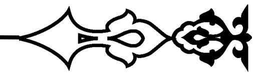



مجلة
كلية
الدراسات
الإسلامية



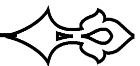

مجلة
كلية
الدراسات
الإسلامية


بسم الله الرحمن الرحيم





مجلة
كلية
الدراسات
الإسلامية





## الملخـــص

خلق الله تعالى الثقلين الإنس والجن، وأرسل أنبياءه ورسله إليهم، عبْر الأزمنة والعصور، لدعوتهم إلى الإيمان بالله، وعبادته، فانقسموا أمام هذه الدعوة، فمنهم من آمن بالله ورسله، ومنهم من عاند وتكبر.

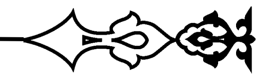
وفي كل الأزمنة والعصور ظهرت بعض الأوهام والخرافات حول علاقة الجن بالإنس، فقد ادَّعى بعض الدجالين والمشعوذين دخول الجني بدن الإنسي، ولبسه إياه، والتكلم على لسانه، وإلحاق الضرر به، ووقوع المعاشرة الجنسية بينهما.

وقد عملوا على ترويج مثل هذه الخرافات في المجتمع، لتصديقها وترسيخها في عقول الناس، من أجل مصالح ومنافع مادية، وتحقيق الثراء الفاحش، من خلال التلاعب بعواطف الناس، وأمراضهم.

والغريب في أمر هؤلاء أنهم من أجل خداع البسطاء من الناس، وسلب ما في حَوْزتهم من أموال، يستدلون على وقوع هذه الخرافات بأدلة من القرآن والسنة، حتى يُثْبتوا صدقهم، وينالوا ثقة الناس، فيزدادوا غنى وثراء، على حساب أمراض الآخرين.

وقد حاولتُ في هذه الدراسة أن أجمع بعض نصوص القرآن والسنة، والتي يعتمد عليها الدجالون والمشعوذون في ترويج أكاذيبهم، فيفسرونها تفسيرا خاطئا، فقمت بالرد عليها، وبيان الفهم الصحيح لها، وتحديد إلى أي مدى تصل علاقة الجن بالإنس، وتوضيح الدور الرئيس للشيطان من خلال القرآن والسنة، حتى لا ينساق المجتمع خلف قِلَّةٍ منعدمي الضمائر، وحتى أعالج ظاهرة منتشرة في المجتمع، وهذا يدل على أهمية هذا البحث وأسباب اختياري له.

الكلمات المفتاحية: الجن – البشر – العلاقة بين البشر والجن – القرآن الكريم



# THE RELATIONSHIP BETWEEN HUMANS AND JINN

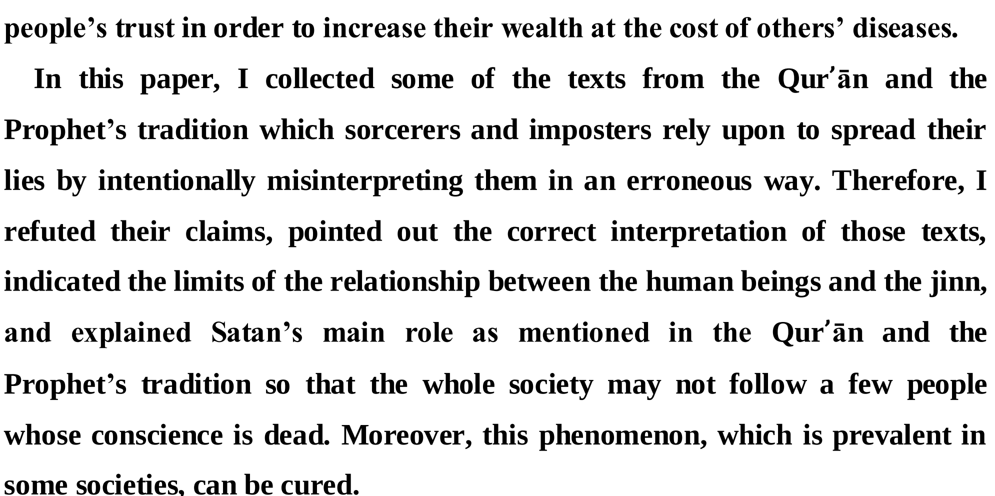
DR HENEIDI HENEIDI ABDUL JAWWAD, ASSISTANT PROFESSOR OF QURʼĀN'S EXEGESIS AND SCIENCES, COLLEGE OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES (MALE STUDENTS) IN CAIRO

**HENEIDI.HENEIDI @azhar.edu.eg**




## Abstract

**Along all ages, there appeared some fallacies and superstitions about the relationship between humans and jinn. Some sorcerers and imposters claim that a jinni can haunt a human’s body, control the person, speak in his/her tongue, hurt him/her, or even have sex with him/her. They work hard to spread such fallacies in the societies to make people believe them, and to instill these fallacies in their minds. Their purpose has been to obtain material benefits and fabulous wealth through the exploitation of people’s emotions and diseases. What is strange about those imposters is that in order for them to cheat simple people and take their money, they refer to the Qurʼān and the Prophet’s tradition for evidence. Thus, they try to prove their honesty, gain people’s trust in order to increase their wealth at the cost of others’ diseases.**



**In this paper, I collected some of the texts from the Qurʼān and the Prophet’s tradition which sorcerers and imposters rely upon to spread their lies by intentionally misinterpreting them in an erroneous way. Therefore, I refuted their claims, pointed out the correct interpretation of those texts, indicated the limits of the relationship between the human beings and the jinn, and explained Satan’s main role as mentioned in the Qurʼān and the Prophet’s tradition so that the whole society may not follow a few people whose conscience is dead. Moreover, this phenomenon, which is prevalent in some societies, can be cured.**

***Key words*: the jinn – the humans – relationship between the humans and the jinn – the Holy Qurʼān**





بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد، اللهم صل وسلم وزد وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين، وبعد،،،،



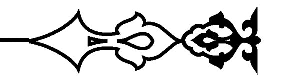

فقد خلق الله تعالى الثقلين الإنس والجن، وأرسل أنبياءه ورسله إليهم، عبْر الأزمنة والعصور، لدعوتهم إلى الإيمان بالله، وعبادته، فانقسموا أمام دعوتهم، فمنهم من آمن بالله ورسله، ومنهم من عاند وتكبر.

وفي كل الأزمنة والعصور ظهرت بعض الأوهام والخرافات حول علاقة الجن بالإنس، فقد ادَّعى بعض الدجالين والمشعوذين دخول الجني بدن الإنسي، ولبسه إياه، والتكلم على لسانه، وإلحاق الضرر به، ووقوع المعاشرة الجنسية بينهما.

وقد عملوا على ترويج مثل هذه الخرافات في المجتمع، لتصديقها وترسيخها في عقول الناس، من أجل مصالح ومنافع مادية، وتحقيق الثراء الفاحش، من خلال التلاعب بعواطف الناس، وأمراضهم.

والغريب في أمر هؤلاء أنهم من أجل خداع البسطاء من الناس، وسلب ما في حَوْزتهم من أموال، يستدلون على وقوع هذه الخرافات بأدلة من القرآن والسنة، حتى يُثْبتوا صدقهم، وينالوا ثقة الناس، فيزدادوا غنى وثراء، على حساب أمراض الآخرين.

وقد حاولتُ في هذه الدراسة أن أجمع بعض نصوص القرآن والسنة، والتي يعتمد عليها الدجالون والمشعوذون في ترويج أكاذيبهم، فيفسرونها تفسيرا خاطئا، فقمت بالرد عليها، وبيان الفهم الصحيح لها، وتحديد إلى أي مدى تصل علاقة الجن بالإنس، وتوضيح الدور الرئيس للشيطان من خلال القرآن والسنة، حتى لا ينساق المجتمع خلف قِلَّةٍ منعدمي الضمائر، وحتى أعالج ظاهرة منتشرة في المجتمع، وهذا يدل على أهمية هذا البحث وأسباب



اختياري له.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وخمسة مطالب وخاتمة، ثم ذيلت البحث بفهرس للمصادر والمراجع والموضوعات، أما المقدمة فقد ذكرت فيها أهمية البحث وأسباب اختياري له، وأما الخمسة مطالب فهي:

المطلب الأول: صفات الجن.

المطلب الثاني: الاستعانة بالجن ورؤيتهم.

المطلب الثالث: زواج الجني من الإنسية.

المطلب الرابع: دخول الجني بدن الإنسان وصرعه.

المطلب الخامس: القول السديد في علاقة الجن بالإنس.



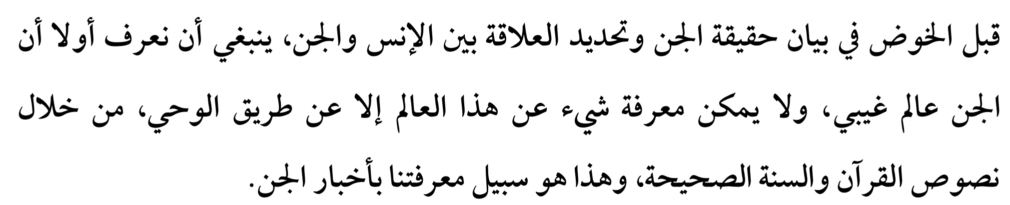
والله أسأل أن يوفقني في إعداد هذا البحث وجمع قضاياه ومسائله، ومعالجتها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والله الهادي إلى سواء السبيل.

## المطلب الأول

## صفـــات الجـــن

**طريق معرفتنا بعالم الجن:**



قبل الخوض في بيان حقيقة الجن وتحديد العلاقة بين الإنس والجن، ينبغي أن نعرف أولا أن الجن عالم غيبي، ولا يمكن معرفة شيء عن هذا العالم إلا عن طريق الوحي، من خلال نصوص القرآن والسنة الصحيحة، وهذا هو سبيل معرفتنا بأخبار الجن.




يقول الشيخ محمد رشيد رضا: " وَالْجِنُّ عَالَمٌ غَيْبِيٌّ لَا نَعْرِفُ عَنْهُ إِلَّا مَا وَرَدَ بِهِ النَّصُّ "(١).

**حقيقة الجن:**

تباينت آراء العلماء في بيان حقيقة الجن، وهل هي أجسام مادية تمشي على الأرض، أم أجسام هوائية، والحقيقة أن الجن من عالم الغيبيات، ليس محسوسا حتى نبين حقيقته، وبناء على ذلك لا يمكن تحديد حقيقة الجن إلا من خلال ما ورد إلينا من نصوص القرآن والسنة.

والحقيقة أنه لا يوجد نص من قرآن أو سنة ذكر حقيقة الجن، وكل ما ورد في النصوص ما هو إلا أوصاف لعالم الجن، ولذلك وضع العلماء تعريفا للجن بناء على تلك الأوصاف الواردة في النصوص، فقالوا:

" الجن: أجسام نارية، تتشكل بأشكال حسنة وأشكال قبيحة، يعقلون، ويأكلون ويشربون، وينامون، ويتزوجون، ويتناسلون، وأن منهم الطائع، ومنهم العاصي، غير أن الشياطين منهم لا يراد بهم إلا العصاة المردة "(٢).

ومن الآيات القرآنية التي تذكر أوصاف الجن:

---

(١) تفسير المنار، ٨/ ٩٣.

(٢) انظر كتاب آكام المرجان في أحكام الجان. لأبي عبد الله، بدر الدين ابن تقي الدين الدمشقي الحنفي، ص١٩ ـ ٦٢، باختصار.

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢ ﴾[1]

وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ۝١٣ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا ۝١٤ وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝١٥ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ۝١٦ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ۝١٧ ﴾[2].




وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ۝٢٩ قَالُواْ يَـٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَـٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٣٠ يَـٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣١ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُۚ أُوْلَـٰٓئِكَ فِي ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ۝٣٢ ﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَـٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ۝٢٧ ﴾[4].

وقوله تعالى:﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢۚ بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا ۝٥٠ ﴾[5].

يقول الشيخ شلتوت ـ رحمه الله ـ: " جاءت الكتب السماوية، بعبارات واضحة لا تحتمل التأويل، بأن في العالم خلقا آخر غير الإنسان لا ترى أشباحه، ولا تعرف حقيقته، وصرَّحت بالعناوين الخاصة بهذا النوع، فذكرت الملائكة وجعلت الإيمان بها ركنا من أركان الإيمان، ثم

---

(١) الجن: ١ – ٢.

(٢) الجن: ١٣ – ١٧.

(٣) الأحقاف: ٢٩ – ٣٢.

(٤) الحجر: ٢٧.

(٥) الكهف: ٥٠.

ذكرت أعمالهم وفصلتها، ثم وصفتهم بالطاعة الدائمة التي خلقوا بها وأنهم ﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾[1].

وذكرت الجن وجعلتهم نوعا مقابلا للإنسان، يندرجون معه تحت عنوان "الثقلين" وخاطبتهم وتحدثت عنهم، في المسئولية، والمؤاخذة، والمصير، كما خاطبت الإنسان وتحدثت عنه في كل ذلك ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ﴾[2]. ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴾[3]. ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾[4]. ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾[5].



## حكم إنكار الجن أو تأويلهم:

دلت النصوص الشرعية من قرآن وسنة صحيحة على وجود عالم الجن، وأنهم مكلفون كالإنس تماما، ولا يصح إنكارهم، ففي إنكارهم تكذيب لنصوص القرآن والسنة.

لذلك يتحدث الشيخ شلتوت ـ رحمه الله ـ عن وجود الجن وحكم من أنكر وجودهم فيقول: " وبإخبار القرآن والكتب السماوية هكذا بوجود الجن، كان إنكارهم تكذيبا لإخبار الله سبحانه، وبذلك يكون من لم يؤمن بهم غير مؤمن بالقرآن، ولا برسالات السماء، وتكون

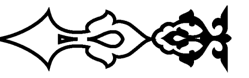
(١) التحريم: ٦.

(٢) الأنعام: ١٣٠

(٣) الرحمن: ٣٣

(٤) الرحمن: ٣١

(٥) الأنعام: ١٢٨





محاولة تأويل هذه العبارات الواضحة تحريفا للكلم عن مواضعه، وسلخا للألفاظ عن معانيها، وإفسادا لهذه المقابلة التي جاءت بها تلك الكتب بين الإنس والجن، وكان بعد ذلك ضيق عطن[1] من المولعين بإنكار مالا يدركه الحس.




وإذن فليس في وجودهم شك، وليس في مسئوليتهم عن التكاليف ومؤاخذتهم على التقصير شك، وليس في استعدادهم لاستماع القرآن وتلقيه وفهمه وتدبره والتأثر به شك، فكل هذا حق ولا ريب فيه "[2].

**هل الجن مطّلع على الغيب؟:**

قد دلت آيات القرآن على أن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى دون غيره من المخلوقات، سواء أكان من الإنس أم من الجن، حيث قال تعالى: ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾[3].

وإذا كان النبي ـ ﷺ ـ نفى عن نفسه علمه بالغيب إلا ما أخبره الله به، كما في قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾[4]. وقوله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾[5]. وقوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ

(١) " عَطِن" الجلدُ عطناً: إذا فسدت رِيحُهُ قبل الدباغ فهو عَطِنٌ. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ٧/ ٤٦١٠، مادة: " عَطِن ".

(٢) الفتاوى للشيخ شلتوت، ص٢٢، ٢٣، بتصرف.

(٣) النمل: ٦٥

(٤) الأعراف: ١٨٨

(٥) الأنعام: ٥٠



رَصَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الجن: ٢٦ ـ ٢٧.

فكيف يزعم بعض الدجالين والمشعوذين أن الجن يعلم الغيب؟!! إن هذا لكذب محض، وافتراء، ومخالفة صريحة لنصوص القرآن.




وقد مات سيدنا سليمان ـ عليه السلام ـ وهو متكئ على عصاه أمام أعين الجن، ولم يعلموا بموته إلا بعد أن أكلت الأَرَضة[1] عصاه فخرَّ ساقطا على الأرض، ولو كانوا يعلمون الغيب لعلموا بموته، كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴾[2]

يقول ابن عاشور أثناء ذكره لقصة موت سيدنا سليمان ـ عليه السلام ـ وهو متكئ على عصاه دون علم الجن : " وَهَذَا إِبْطَالٌ لِاعْتِقَادِ الْعَامَّةِ يَوْمَئِذٍ، وَمَا يَعْتَقِدُهُ الْمُشْرِكُونَ أَنَّ الْجِنَّ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ، فَلِذَلِكَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَسْتَعْلِمُونَ الْمُغَيَّبَاتِ مِنَ الْكُهَّانِ[3]، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ لِكُلِّ كَاهِنٍ جِنِّيًّا يَأْتِيهِ بِأَخْبَارِ الْغَيْبِ، وَيُسَمُّونَهُ رَئِيًّا[4]؛ إِذْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ لَكَانَ أَنْ يَعْلَمُوا وَفَاةَ سُلَيْمَانَ أَهْون عَلَيْهِم[5] ".

وقد اعترف المسلمون من الجن بعدم تمكنهم من معرفة الغيب واستراق السمع من السماء،

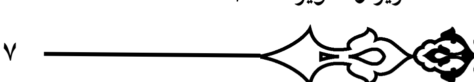
(١) " الْأَرَضَةُ " بِفَتْحَتَيْنِ: دُوَيْبَّةٌ تَأْكُلُ الْخَشَبَ. مختار الصحاح، ص١٧، مادة: " أرض".

(٢) سبأ: ١٤.

(٣) الكهانة: ادِّعاء عِلْم الغَيْبِ، والكاهن: هو من يدعي علم الغيب. تاج العروس، ٣٦/ ٨١، مادة: " كهن ".

(٤) الرئِيُّ: وَهُوَ جِنِّيٌّ يَتَعَرَّضُ لِلرَّجُلِ، يُرِيهِ غيبا، يُقَالُ: مَعَ فُلَانٍ رَئِيٌّ. الدلائل في غريب الحديث، ١/ ٢١١.

(٥) التحرير والتنوير، ٢٢/ ١٦٥.



بعد مبعث النبي ـ ﷺ ـ فقد قال الله ـ تعالى ـ على لسان مسلمي الجن: ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۝١٠ ﴾[١].



يقول ابن كثير: " يُخْبِرُ تَعَالَى عَنِ الْجِنِّ حِينَ بَعَثَ اللهُ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا ـ ﷺ ـ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَكَانَ مِنْ حِفْظِهِ لَهُ أَنَّ السَّمَاءَ مُلِئَت حَرَسًا شَدِيدًا، وَحُفِظَتْ مِنْ سَائِرِ أَرْجَائِهَا، وَطُرِدَتِ الشَّيَاطِينُ عَنْ مَقَاعِدِهَا الَّتِي كَانَتْ تَقْعُدُ فِيهَا قَبْلَ ذَلِكَ؛ لِئَلَّا يَسْتَرِقُوا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَيُلْقُوهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْكَهَنَةِ، فَيَلْتَبِسُ الْأَمْرُ وَيَخْتَلِطُ وَلَا يُدْرَى مَنِ الصَّادِقُ، وَهَذَا مِنْ لُطْفِ اللهِ بِخَلْقِهِ وَرَحْمَتِهِ بِعِبَادِهِ، وَحِفْظِهِ لِكِتَابِهِ الْعَزِيزِ".[٢]

ويقول الدكتور محمد سيد طنطاوي ـ رحمه الله ـ: " ثم حكى- سبحانه- ما قالوه على سبيل الإقرار بأنهم لا يعلمون شيئا من الغيوب فقال: ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۝١٠ ﴾ أي: وقال هؤلاء الجن المؤمنون على سبيل الاعتراف بأن مرد علم الغيوب إلى الله- تعالى- وحده: قالوا وإنا لا ندري ولا نعلم الآن، بعد هذه الحراسة المشددة للسماء، أأريد بأهل الأرض ما يضرّ بهم، أم أراد الله- تعالى- بهم ما ينفعهم؟."[٣].

ويقول الشيخ شلتوت ـ رحمه الله ـ: " يحكي الله في القرآن ما تحدث به الجن إلى قومهم في شأن الإنس، الذين كانوا قبل الرسالة المحمدية يعتقدون أن للجن سلطانا عليهم، فيعوذون برجال منهم يخلِّصونهم من سلطان الجن، بما يزعمون لأنفسهم من سلطة استخدام الجن، وسلطة منعهم من أذاهم، ولْنُصْغ إلى الجن وهم يتحدثون إلى قومهم في عقيدة أنهم يعلمون الغيب، وأن أناسا يستخدمونهم في ذلك فيعلمون منهم ما تسوقه المقادير الإلهية، ثم يعلنون

(١) الجن: ٨ – ١٠

(٢) تفسير ابن كثير، ٨/ ٢٤٠.

(٣) تفسير الوسيط لطنطاوي، ١٥/ ١٣٦.

أنها عقيدة فاسدة، وأن الغيب لله وحده ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾.

وإذا كان هذا حديثهم عن أنفسهم بالنسبة لمعرفة الغيب الذي جاء فيه قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴿٢٧﴾﴾ الجن: ٢٦ – ٢٧. وقوله في جن سليمان: ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴾[١]. إذا كان هذا حديثهم بالنسبة لمعرفة الغيب، وكان حديثهم عن أنفسهم بالنسبة لسلطانهم على الإنس، وأن هذا وذاك موضع إنكار منهم أنفسهم، كما حدَّث القرآن، صرنا إلى يقين لا يمسه ريب بأن الجن لا يعلمون الغيب، ولا يقدرون على الإيذاء الاتصالي أو التلبسي"[٢].




(١) سبأ: ١٤

(٢) الفتاوى للشيخ شلتوت، ص٢٦.




## المطلب الثاني

## الاستعانة بالجن ورؤيتهم

يزعم بعض الدجالين والمشعوذين أن لديهم قرينا من الجن، يستعينون به ويسخِّرونه، لقضاء حوائجهم ومصالحهم، وهذا يخالف صريح القرآن، فقد اعترف مسلموا الجن، أن الاستعانة بالجن لا تُحقق للإنسان نفعا، ولا تزيده إلا تعبا ورهقا، فقد قال الله تعالى على لسان مسلمي الجن: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝ ﴾[١].

ويقول الدكتور محمد سيد طنطاوي ـ رحمه الله ـ: "ثم حكى - سبحانه- عنهم تكذيبهم لما كان متعارفا عليه في الجاهلية من أن للجن سلطانا على الناس، وأن لهم قدرة على النفع والضر...... فالمقصود من الآية الكريمة بيان فساد ما كان شائعا في الجاهلية، بل وفي بعض البيئات حتى الآن، من أن الجن لهم القدرة على النفع والضر وأن بعض الناس كانوا يلجئون إليهم طلبا لمنفعتهم وعونهم على قضاء مصالحهم"[٢].

ومن دعاء سيدنا سليمان ـ عليه السلام ـ أن دعا الله تعالى أن يمنحه ملكا لا يكون لأحد من بعده ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ۝ ﴾[3]

وقد استجاب الله دعوته فسخَّر له الجن، لقضاء مصالحه وحوائجه﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ۝ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ۝ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ۝ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ۝ ﴾[٤]وقوله: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ

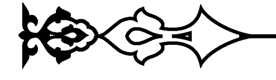
---

(١) الجن: ٦

(٢) تفسير الوسيط لطنطاوي، ١٥/ ١٣٤.

(3) ص: ٣٥.

(٤) ص: ٣٦ – ٤٠.



رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾(١).

فإذا ادَّعى أحد من الناس أنه يُسخِّر الجن، لقضاء مصالحه، فقد شارك سيدنا سليمان فيما اختصه الله به، وهذا مخالف لنص القرآن الكريم.

قال القرطبي: " وَقِيلَ: إِنَّ سُؤَالَهُ مُلْكًا لَا ينبغي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، لِيَكُونَ مَحَلُّهُ وَكَرَامَتُهُ مِنَ الله ظاهرا في خلق السموات وَالْأَرْضِ، فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ ـ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ـ لَهُمْ تَنَافُسٌ فِي الْمَحَلِّ عِنْدَهُ، فَكُلٌّ يُحِبُّ أَنْ تكُونَ لَهُ خُصُوصِيَّةٌ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَحَلِّهِ عِنْدَهُ، وَلِهَذَا لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ الْعِفْرِيتَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ وَأَمْكَنَهُ اللهُ مِنْهُ، أَرَادَ رَبْطَهُ ثُمَّ تذكَّر قوله أَخِيهِ سُلَيْمَانَ: ﴿ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ ﴾ " فَرَدَّهُ خَاسِئًا، فَلَوْ أُعْطِيَ أَحَدٌ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ذَهَبَتِ الْخُصُوصِيَّةُ، فَكَأَنَّهُ كَرِهَ ـ ﷺ ـ أَنْ يُزَاحِمَهُ فِي تِلْكَ الْخُصُوصِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ علم أنه شيء هُوَ الَّذِي خُصَّ بِهِ مِنْ سُخْرَةِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنَّهُ أُجِيبَ إِلَى أَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ، وَاللهُ أَعْلَم "(٢).

**رؤية الإنسان للجن:**

الجنِّي في ظهوره للإنسان له حالتان:

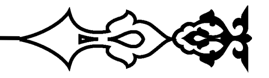
الحالة الأولى: أن يظهر الجنِّي على حقيقته التي خلقه الله عليها، وهذا من اختصاص الأنبياء والرسل، كما اختُصوا برؤية الملائكة على حقيقتها.

الأدلة:

١ـ من النعم التي منَّ الله بها على سيدنا سليمان ـ عليه السلام ـ أن سخَّر له الجن والريح، حيث قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرۡنَا

(١) سبأ: ١٢

(٢) تفسير القرطبي، ١٥/ ٢٠٥.



لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ۝٣٦ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ۝٣٧ ﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ۝٣٨ قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ۝٣٩ ﴾[2].

٢ـ تعرَّض عِفْريت وهو أحد أنواع الجن للنبي ـ ﷺ ـ ليقطع عليه صلاته ولكنه تمكَّن منه، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: " إِنَّ عِفْرِيتًا[3] مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البَارِحَةَ[4] - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاَةَ، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ[5] مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَايَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي "، قَالَ رَوْحٌ[6]: «فَرَدَّهُ خَاسِئًا»[7].

الحالة الثانية: أن يتشكل الجنِّي بأشكال مختلفة، حسنة أو قبيحة، كأن يظهر في صورة رجل أو حيوان، فلا يمكن للإنسان أن يراه.

فيقول صاحب[8] كتاب منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة: " ورد سؤال لرشيد رضا عن دعوى بعضهم رؤية الجن ، فأجاب: "إن الجن من العوالم الغيبية، واسمهم يدل على خفائهم واستتارهم، وقد قال الله في إبليس وهو من الجن: ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ

---

(١) ص: ٣٥ – ٣٧

(٢) النمل: ٣٨ – ٣٩

(٣) العفريت: هو الشيطان المتمرّد، ويوصَف به الرَّجلُ الدَّاهي الخَبِيث. غريب الحديث للخطابي، ١/ ٢٤٩.

(٤) تَفَلَّتَ عَلَيَّ: أَيْ تعرَّضَ لِي فِي صلاتِي فَجأة. النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٤٦٧.

(٥) السارية: هي الأسطوانة والدعامة.

(٦) هو: رَوْحٌ بن عُبادة.

(٧) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، بَابُ الأَسِيرِ - أَوِ الغَرِيمِ - يُرْبَطُ فِي المَسْجِدِ، ج١، ص٩٩، رقم: ٤٦١.

(٨) وهو: تامر محمد محمود متولي.




حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴿٢٧﴾ ﴾ [1]، وقد نقل عن الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ تشديد عظيم على من يدعي رؤيتهم "[2] .

ويقول ابن بطال ـ رحمه الله ـ: " ورؤيته ـ عليه السلام ـ للعفريت، هو ما خُصَّ به كما خُصَّ برؤية الملائكة، فقد أخبر أن جبريل له ستمائة جناح، وأخبرنا الله بذلك بقوله: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾ ﴾ [3]، وبقوله: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ ﴾ [4]، وقد رآهم يوم انصرافهم عن الخندق، ورأى الشيطان في هذه الليلة وأقدر عليه لتجسمه؛ لأن الأجسام ممكن القدرة عليها، ولكنه ألقى في روعه ما وهب سليمان، فلم ينفذ ما قوي عليه من حبسه رغبة عما أراد سليمان الانفراد به، وحرصًا على إجابة الله دعوته.

وأما غير الرسول ـ ﷺ ـ من الناس فلا يُمكَّن من هذا، ولا يرى أحدُ الشيطان على صورته غير الرسول؛ لأن الله يقول: ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴿٢٧﴾ ﴾ [5]"[6].

ويقول الشيخ شلتوت ـ رحمه الله ـ: " أما ما وراء الوسوسة والإغواء ـ من ظهورهم للإنسان العادي بصورتهم الأصلية، أو بصورة أخرى يتشكلون بها، ومن دخولهم في جسمه، واستيلائهم على حواسه، ومن استخدامه إياهم في جلب الخير ودفع الشر، واستحضارهم

(١) الأعراف: ٢٧

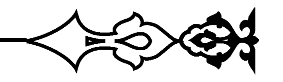
(٢) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، ص٦٤٩ ـ ٦٥٠.

(٣) النجم: ١٨

(٤) النجم: ١٣

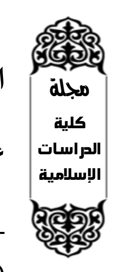
(٥) الأعراف: ٢٧

(٦) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ج٢، ص١٠٩.




كلما أراد، ومن استطلاع الغيب عن طريقهم، ومن التزوج بهم ومعاشرتهم، وغير ذلك مما شاع على ألسنة الناس ـ فهذا كله مصدره خارج عن نطاق المصادر الشرعية ذات القطع واليقين"[1].

وقد يقول قائل: كيف لا يمكن رؤية الجن وقد ثبت في بعض الأحاديث رؤية بعض الصحابة للشيطان سواء تشكل في صورة إنسان أو حيوان، كما في رؤية أبي هريرة للشيطان عندما تشكل في صورة إنسان فقير ليسرق مال الصدقة[2]،




(١) الفتاوى للشيخ شلتوت، ص٢٤.

(٢) نص الحديث كما أخرجه البخاري في كتاب الوكالة، بَابُ إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا فَتَرَكَ الوَكِيلُ شَيْئًا فَأَجَازَهُ المُوَكِّلُ فَهُوَ جَائِزٌ، وَإِنْ أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى جَازَ، ٣/ ١٠١، رقم: ٢٣١١ من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ـ ﷺ ـ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ـ ﷺ ـ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ـ ﷺ ـ قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ»، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ـ ﷺ ـ إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ـ ﷺ ـ، قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لاَ أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ـ ﷺ ـ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ»، فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلاَثِ مَرَّاتٍ، أَنَّكَ تَزْعُمُ لاَ تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ...﴾ البقرة: ٢٥٥، حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ـ ﷺ ـ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «مَا هِيَ»، قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ﴾ البقرة: ٢٥٥، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ

وكذلك قصة الرجل الذي وجد حيَّة على فراشه فقتلها[(١)]؟

والجواب: أن هذا خاص بالعهد النبوي، وذلك ليكون معجزة دالة على صدق نبوة النبي ـ ﷺ ـ ويحتمل أن تكون هذه الشياطين خاصة بالمدينة دون غيرها، وهذا يدل على أن النصوص محتملة، لا تدل دلالة قطعية على إمكانية رؤية الإنسان للجن، خاصة أنها تعارض قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ ﴿٢٧﴾ ﴾[(٢)].




لذلك يقول القرطبي عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ ﴿٢٧﴾ ﴾: " قَالَ النَّحَّاسُ: ﴿ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ ﴾ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجِنَّ لَا يُرَوْنَ إِلَّا فِي وَقْتِ نَبِيٍّ، لِيَكُونَ ذَلِكَ دَلَالَةً عَلَى نُبُوَّتِهِ، لِأَنَّ اللهَّ جَلَّ وَعَزَّ خَلَقَهُمْ خَلْقًا لَا يُرَوْنَ فِيهِ، وَإِنَّمَا يُرَوْنَ إِذَا نُقِلُوا عَنْ صُوَرِهِمْ، وَذَلِكَ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا فِي وَقْتِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهَّ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ الْقُشَيْرِيُّ: أَجْرَى اللهُّ الْعَادَةَ بِأَنَّ بَنِي آدَمَ لَا يَرَوْنَ الشَّيَاطِينَ الْيَوْمَ "[(٣)].

وعلق صاحب كتاب " فيض الباري على صحيح البخاري " على قصة أبي هريرة مع الشطان قائلا: " ولَّما كانت هذه الواقعةُ في عهد النبوَّة على طريق خَرْقِ العادة، فلا ينبغي أن تُبْنَى عليها المسائل، مع أن أبا هريرة لم يَطَّلِعْ عليه إلا بعد ما أخبره النبيُّ ـ ﷺ ـ أنه جِنٌّ، وقد أَخْفَاهُ هو أيضًا إلى يومين، حتَّى ظنَّه أبو هريرة ذا حاجةٍ من الناس، مَصْرِفًا للصدقة، فكان

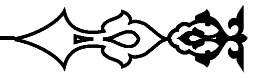
---

مِنَ اللهَّ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاَثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، قَالَ: لاَ، قَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ».

(١) نص الحديث كما أخرجه مسلم كتاب السلام، بَابُ قَتْلِ الْحَيَّاتِ وَغَيْرِهَا، ٤/ ١٧٥٧، رقم: ١٤١ من طريق أَبِي السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثًا، فَإِنْ بَدَا لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ».

(٢) الأعراف: ٢٧

(٣) تفسير القرطبي، ٧/ ١٨٦.



يُغْمِضُ عنه على علمٍ منه أنه فقيرٌ، أو مسكينٌ، وحينئذٍ فقصرها على موردها أَوْلَى"[1].

وما أطلق لفظ الجن على هذه الكائنات إلا لاستتارها عن الأعين، فيقول الرازي: " إِنَّ لَفْظَ الْجِنِّ مَأْخُوذٌ مِنَ الِاسْتِتَارِ، وَمِنْهُ الْجُنَّةُ لِاسْتِتَارِ أَرْضِهَا بِالْأَشْجَارِ، وَمِنْهُ الْجُنَّةُ لِكَوْنِهَا سَاتِرَةً لِلْإِنْسَانِ، وَمِنْهُ الْجِنُّ لِاسْتِتَارِهِمْ عَنِ الْعُيُونِ، وَمِنْهُ الْمَجْنُونُ لِاسْتِتَارِ عَقْلِهِ، وَمِنْهُ الْجَنِينُ لِاسْتِتَارِهِ فِي الْبَطْنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تعالى: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةً ﴾ المنافقون:٢، أي وقاية وسترا"[2].



(١) فيض الباري على صحيح البخاري لمحمد أنور شاه، ٣/ ٥٤٠.

(٢) مفاتيح الغيب، ١/ ٨٤.




## المطلب الثالث

## زواج الجني من الإنسية

يحاول بعض المشعوذين والدجالين استغلال أمراض بعض الناس وجهلهم وفقرهم، فيقومون بترويج خرافات لتحقيق الثراء الفاحش، وتسويق بضاعتهم الرديئة، فكلما رأت المرأة أحلاما وأوهاما أثناء نومها، توحي إليها بحدوث معاشرة جنسية، فيقوم بعض الدجالين بإقناعهم بوجود عشيق من الجن يسكن داخل بدنها، من أجل الزواج منها، ومعاشرتها جنسيا.

والحقيقة التي نص عليها القرآن الكريم، استحالة وقوع الزواج بين الجني والإنسية، فقد شرع الله الزواج لحدوث الألفة والمحبة بين الزوجين، وتآلف القلوب لا يتحقق إلا بين أبناء الجنس الواحد، كالإنسي مع الإنسية، والجني مع الجنية، كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾[1]. فتأمل قوله ﴿ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ أي من بني جنسكم.

وجاء الأمر الإلهي مباشرة بالزواج من نساء بني آدم وليس من الجنيات كما في قوله تعالى: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴿٣﴾ ﴾[2].

لذلك يقول الرازي: " قَوْلُهُ: ﴿ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾..وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ مِنْ جِنْسِكُمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴿١٢٨﴾ ﴾[3]، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا﴾ لِتَسْكُنُوا إِلَيْها يَعْنِي أَنَّ الْجِنْسَيْنِ الْحَيَّيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ لَا يَسْكُنُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ أَيْ لَا

(١) الروم: ٢١

(٢) النساء: ٣

(٣) التوبة: ١٢٨



تَثْبُتُ نَفْسُهُ مَعَهُ وَلَا يَمِيلُ قَلْبُهُ إِلَيْهِ"[1].

ومما يدل على استحالة وقوع الزواج بين الجني والإنسية، اختلاف طبيعة الخِلْقة، فقد خلق الله الإنسان من طين، وخلق الجان من نار، مما يؤدي إلى التنافر بين الجنسين، ويصعب التآلف بينهم، كما في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ۝١٤ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ۝١٥﴾ [2]




فما يُخيل للمرأة أثناء نومها من وقوع معاشرة جنسية، ما هو إلا أحلام ناتجة عن التفكير وانشغال العقل بشيء ما، وليس من قبيل معاشرة الجني لها.

وانتشار مثل هذه الخرافات في المجتمع يفتح الباب أمام انتشار الفساد والفواحش والمنكرات في المجتمع، فقد تَحْمِل المرأة إثر وقوعها وارتكابها جريمة الزنا، ثم تدَّعي زورا وبهتانا أن الحمل نتج عن معاشرة الجني لها.

فيقول الشيخ شلتوت ـ رحمه الله ـ: " والقرآن الكريم يمتن الله فيه على الناس بنعمة الأزواج، وبأن جعلهن من جنسهم، وجعلهن سكنا ومودة ورحمة ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ۝٧٢﴾[3]. ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝٢١﴾[4]. وهذا يقطع حبل الشك في فساد القول بإمكان التزوج منهم، فضلا عن صحته أو فساده "[5].

---

(١) مفاتيح الغيب، ٢٥/ ٩١.

(٢) الرحمن: ١٤ – ١٥.

(٣) النحل: ٧٢

(٤) الروم: ٢١

(٥) الفتاوى للشيخ شلتوت، ص٢٥، ٢٦.




**المعاشرة الجنسية بين الإنس والجن:**

أدلة القائلين بها والرد عليها:

١- قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ (١).

وجه الدلالة:

ما ورد على لسان الإنس ﴿ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ﴾ يدل على اعترافهم باستمتاع بعضهم ببعض، ووقوع المعاشرة الجنسية بين الإنس والجن.

الرد:

المقصود بالاستمتاع الوارد في الآية، هو تبادل المنافع بين الإنس والجن، وليس المعاشرة الجنسية، ومنفعة الجن تتحقق بشعورهم بالعظمة والرفعة عندما يقومون بإغواء وإضلال أتباعهم من الإنس عن طريق الوسوسة وتزيين الذنوب والمعاصي لهم.

ومنفعة الإنس تتحقق عندما ينغمسون في الشهوات والملذات فيشعرون بلذة مؤقتة، جرَّاء اتباع الإنس لتزيين الشيطان ووسوسته، ويدل على ذلك ما ورد في لحاق الآية من ذكر سبب ضلالهم ﴿ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ (٢)، مما يدل على أن الآية ليس لها علاقة بالمعاشرة الجنسية.

يقول القرطبي: " فَاسْتِمْتَاعُ الْجِنِّ مِنَ الْإِنْسِ أَنَّهُمْ تَلَذَّذُوا بِطَاعَةِ الْإِنْسِ إِيَّاهُمْ، وَتَلَذَّذَ الْإِنْسُ بِقَبُولِهِمْ مِنَ الْجِنِّ حَتَّى زَنَوْا وَشَرِبُوا الْخُمُورَ بِإِغْوَاءِ الْجِنِّ إِيَّاهُمْ "(٣).

(١)[الأنعام: ١٢٨]

(٢) الأنعام: ١٣٠.

(٣) تفسير القرطبي، ٧/ ٨٤.

٢ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ[١] إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ۝٥٦ ﴾ الرحمن: ٥٦.

وجه الدلالة:

في الآية دلالة على إمكان وقوع المعاشرة الجنسية بين الجن والإنس، حيث أشارت الآية إلى صفات الحور العين في الجنة، ومن صفاتهن أنهن أبكار، لم يطئهن إنسي أو جني قبل ذلك، ونفي وقوع وطء الحور العين من قبل الجني أو الإنسي، يدل على إمكانية وقوع وطء الجني للإنسية.



الرد:

من المعلوم بداهة أن الجن يتزوجون في الدنيا، ويتناكحون ويتناسلون، ومنهم المؤمن والكافر، والمؤمن يثاب يوم القيامة بدخول الجنة، فإذا دخل الجني المؤمن الجنة، فقد أعد الله له الحور العين من الجنيات، وهذا هو مفهوم الآية، فمعنى الآية: أن الإنسيات من الحور العين في الجنة لم يطئهن أحد من الإنس، وكذلك الحور العين من الجنيات لم يطئهن أحد من الجن، فليس في الآية دلالة على إمكانية وقوع المعاشرة بين الجني والإنسية.

يقول الزمخشري: " لم يطمث الإنسيات منهنّ أحد من الإنس، ولا الجنيات أحد من الجن "[٢].

وقد يكون ذكر الجن في الآية من باب المبالغة في أن الحور العين في الجنة لم يسبق لهن الوطء من قبل أي أحد.

يقول ابن عطية: "ويحتمل اللفظ أن يكون مبالغة وتأكيدا، كأنه قال: ﴿لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ﴾ شيء، أراد العموم التام، لكنه صرَّح من ذلك بالذي يعقل منه أن يطمث"[٣].

(١) ﴿ يزيم ﴾ أَيْ لَمْ يُصِبْهُنَّ بِالْجِمَاعِ قَبْلَ أَزْوَاجِهِنَّ هَؤُلَاءِ أَحَدٌ. تفسير القرطبي، ١٧/ ١٨١.

(٢) الكشاف، ٤/ ٤٥٣.

(٣) تفسير ابن عطية، ٥/ ٢٣٤.



٣ـ ما أخرجه مسلم من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه قال لعطاء بن أبي رباح: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ، قَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ[١] وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ[٢]، فَادْعُ اللهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ» قَالَتْ: أَصْبِرُ، قَالَتْ: فَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ فَدَعَا لَهَا[٣].




وجه الدلالة:

إصابة المرأة بمرض الصَّرَع، وتكشفها ليلا، فيه دلالة على دخول الجني بدن الإنسان، ومعاشرتها جنسيا.

الرد:

ليس في الحديث دلالة على دخول الجني بدن المرأة، ومعاشرتها جنسيا، فلم تُحدد المرأة مصدر المرض، ولم تنسبه إلى الشيطان، بل قالت اللفظ بصيغة المبني للمجهول" إِنِّي أُصْرَعُ".

يقول العيني في «عمدة القاري»: " (إِنِّي أُصْرَعُ) على صِيغَة الْمَجْهُول"[٤].

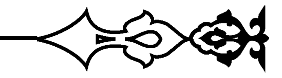
والصَّرَع مرض عصبي يُحْدِث تشنجات وأصوات واضطرابات في أعضاء الإنسان، يحتاج إلى العلاج لدى الأطباء، فيقول أبو منصور الثعالبي ـ رحمه الله ـ: " الصَّرَعُ أَنْ يَخِرَّ

(١) الصَّرَعُ نَعُوذُ بِاَللهِ مِنْهُ: عِلَّةٌ تَمْنَعُ الْأَعْضَاءَ الرَّئِيسِيَّةَ عَنْ اسْتِعْمَالِهَا مَنْعًا غَيْرَ تَامٍّ. نيل الأوطار للشوكاني، أبواب الطب، بَابُ إبَاحَةِ التَّدَاوِي وَتَرْكِهِ، ٨/ ٢٣٢.

(٢) " وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ ": أَرَادَت أَنَّهَا تخشى أَن تظهر عورتها وَهِي لَا تشعر. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، كتاب العدة، بابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ، ٢١/ ٢١٥.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ ثَوَابِ الْمُؤْمِنِ فِيمَا يُصِيبُهُ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ حُزْنٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، ٤/ ١٩٩٤، رقم: ٢٥٧٦.

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، كتاب العدة، بابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ، ٢١/ ٢١٤.



الإِنْسَان ساقِطًا وَيلتَوِي وَيضْطَرِبَ وَيفْقِدَ العَقْلَ"[1]

## المطلــب الرابع

## دخول الجني بدن الإنسان وصرعه




أدلة القائلين بها والرد عليها:


١ـ قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ ٢٧٥ ﴾[2].

وجه الدلالة:

لفظ ﴿ٱلۡمَسِّ﴾ في الآية يدل على لبس الشيطان لبدن الإنسان ودخوله وتمكنه منه.

الرد:

١ـ الآية سيقت للحديث عن تصور حال آكلي الربا في الدنيا والآخرة، ولم تأت للحديث عن دخول الجني بدن الإنسان ولبسه.

ففي الدنيا: يشعر المرابون بالقلق والاضطراب والجزع، وذلك لطمعهم وجشعهم وحرصهم على جمع المال، كحال من أفسده الشيطان بالوساوس، فاتبع الشهوات والملذات وارتكب المحرمات، ومن عصى الله واتبع الشهوات والملذات، شعر بالقلق والاضطراب، ولم تشعر نفسه بالطمأنينة والراحة.

وفي الآخرة: لا يقدرون على القيام من أماكنهم، لثقلهم، وكثرة المال الحرام الذي ملأ بطونهم، فكلما أرادوا القيام والنهوض سقطوا، كحال المصروع الذي أصابه المرض، ففقد

(١) فقه اللغة وسر العربية، ص١٠١.

(٢) البقرة: ٢٧٥



أعصابه فلا يستطيع القيام.

يقول الشيخ أبو زهرة ـ رحمه الله ـ " وإن ظاهر الآية الكريمة يفيد أن هذا التمثيل هو لبيان حالهم في الدنيا، فهو تصوير لاضطرابهم وقلقهم وتخبطهم في حياتهم، وإن بدوا منظمين فهو تنظيم مادي، ومعه القلق النفسي، والانزعاج المستمر.




هذا هو ظاهر الآية، وبه قال بعض المفسرين...وإني أرى أنه يصور حالهم في الدنيا والآخرة؛ فهم في الدنيا في قلق مستمر، وفي الآخرة تثقلهم سيئاتهم فيتخبطون، وكأنهم المصروعون"[1].

٢ـ المراد بـ ﴿ٱلْمَسِّ﴾ في الآية الجنون وليس دخول الجني بدن الإنسان.

قال البخاري في صحيحه: " ﴿الْمَسُّ﴾: الجُنُونُ "[2].

وقال القرطبي ـ رحمه الله ـ: " وَ﴿الْمَسُّ﴾: الْجُنُونُ، يُقَالُ: مُسَّ الرَّجُلُ وَأُلِسَ[3]، فَهُوَ مَمْسُوسٌ وَمَأْلُوسٌ إِذَا كَانَ مَجْنُونًا، وَذَلِكَ عَلَامَةُ الرِّبَا فِي الْآخِرَةِ"[4].

وعلى هذا التفسير للفظ ﴿ٱلْمَسِّ﴾ الذي هو بمعنى الجنون يكون معنى الآية كما ذكر ابن عطية ـ رحمه الله ـ فقال: " وأما ألفاظ الآية فكانت تحتمل تشبيه حال القائم بحرص وجشع إلى تجارة الربا بقيام المجنون، لأن الطمع والرغبة تستفزه حتى تضطرب أعضاؤه،

---

(١) زهرة التفاسير، ٢/ ١٠٤٤.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب تفسير القرآن، بَابُ:ٱ يخ يم يى يي ذٰرٰ البقرة: ٢٧٥، ٦/ ٣٢.

(٣) والأَلْسُ: اختلاط العقل، وقد أُلِسَ الرجلُ فهو مَأْلوسٌ، أي مجنون. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٣/ ٩٠٤، مادة: " ألس ".

(٤) تفسير القرطبي، ٣/ ٣٥٥.



وهذا كما تقول لمسرع في مشيه، مخلط في هيئة حركاته، إما من فزع أو غيره، قد جُنَّ هذا "[١].

٣ـ وقد ذكر الزمخشري ـ رحمه الله ـ عند تفسيره لهذه الآية خرافات العرب وعقائدهم في مس الجن لبني آدم، وقام بإبطالها فقال: " وتخبط الشيطان من زعمات العرب، يزعمون أن الشيطان يخبط الإنسان فيُصْرع.. فرد على ما كانوا يعتقدون.. ورجل ممسوس، وهذا أيضا من زعماتهم، وأن الجنىَّ يمسه فيختلط عقله، وكذلك جن الرجل: معناه ضربته الجنّ، ورأيتهم لهم في الجن قصص وأخبار وعجائب، وإنكار ذلك عندهم كإنكار المشاهدات"[٢].




٢ـ ما رواه الإمام أحمد بسنده عَن المنهال بن عمرو عن يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ – قَالَ وَكِيعٌ: مُرَّةَ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ، وَلَمْ يَقُلْ: مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ –، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا بِهِ لَمَمٌ[٣]، فَقَالَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: " اخْرُجْ عَدُوَّ اللهِ، أَنَا رَسُولُ اللهِ " قَالَ: فَبَرَأَ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ كَبْشَيْنِ، وَشَيْئًا مِنْ أَقِطٍ[٤]، وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: " خُذِ الْأَقِطَ وَالسَّمْنَ وَأَحَدَ الْكَبْشَيْنِ، وَرُدَّ عَلَيْهَا الْآخَرَ "[٥].

وجه الدلالة:

قول النبي ـ ﷺ ـ: " اخْرُجْ عَدُوَّ اللهِ " تدل على دخول الجني بدن الصبي، وتمكنه منه، وقد أمره النبي ـ ﷺ ـ بالخروج من بدنه.

**الرد:**

هذا الحديث فيه ضعف لانقطاعه، ففيه المنهال بن عمرو لم يسمع من يعلى بن مرة، يقول

---

(١) تفسير ابن عطية، ١/ ٣٧٢.

(٢) الكشاف، ١/ ٣٢٠.

(٣) " بِهِ لَمَمٌ ": أَيْ مَسُّ الْجِنِّ. غريب الحديث لإبراهيم الحربي، ١/ ٣١٩، بَابُ: لَمَّ.

(٤) الأقطُ: من اللبن. مجمل اللغة لابن فارس، ص١٠٠، مادة: " أقط ".

(٥) مسند أحمد، ٢٩/ ٩٢، رقم: ١٧٥٤٩.



ابن حجر العسقلاني: " المنهال بن عمرو الأسدي أرسل عن يعلى بن مرة "[1]. وقد حكم العراقي على الحديث بأنه: جيد[2]، وهذا يدل على أن الحديث مختلف في الحكم عليه، فلا يرقى لدرجة القطعية في الثبوت والدلالة، حتى نستدل به لإثبات دخول الجني بدل الإنسان.

٣ـ ما رواه الإمام أحمد بسنده عن هِنْدَ بِنْتِ الْوَزَّاعِ، أَنَّهَا سَمِعْتِ الْوَزَّاعَ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ، وَالْأَشَجَّ الْمُنْذِرَ بْنَ عَامِرٍ، أَوْ عَامِرَ بْنَ الْمُنْذِرِ، وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مُصَابٌ، فَانْتَهوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ـ ﷺـ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ وَثَبُوا[3] مِنْ رَوَاحِلِهِمْ[4]، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ فَقَبَّلُوا يَدَهُ، ثُمَّ نَزَلَ الأَشَجُّ، فَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ[5]، وَأَخْرَجَ عَيْبَتَهُ[6] فَفَتَحَهَا، فَأَخْرَجَ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ مِنْ ثِيَابِهِ فَلَبِسَهُمَا، ثُمَّ أَتَى رَوَاحِلَهُمْ فَعَقَلَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ـ ﷺـ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ: " يَا أَشَجُّ، إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ: الْحِلْمَ وَالْأَنَاةَ " فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا تَخَلَّقْتُهُمَا، أَوْ جَبَلَنِي اللهُ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ: " بَلِ اللهُ جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا ". قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ. فَقَالَ الْوَزَّاعُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ مَعِي خَالًا لِي مُصَابًا، فَادْعُ اللهَ لَهُ. فَقَالَ: " أَيْنَ هُوَ؟ ائْتِنِي بِهِ " قَالَ: فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ الْأَشَجُّ، أَلْبَسْتُهُ ثَوْبَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذَ مِنْ رِدَائِهِ فَرَفَعَهَا حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِظَهْرِهِ، فَقَالَ: " اخْرُجْ عَدُوَّ اللهِ " فَوَلَّى وَجْهَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ

(١) تهذيب التهذيب، ١٠/ ٣١٩.

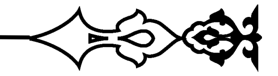
(٢) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، ص١٥٦٠.

(٣) وثب من مكانه: قفز وثوبا ووثيبا. مجمل اللغة لابن فارس، ٩١٦، مادة: " وثب ".

(٤) الرّاحِلةُ: المَرْكب من الإبل ذكرا كان أو أنثى. كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ٣/ ٢٠٧، مادة: " رحل ".

(٥) عَقَلْتُ البَعيرَ عقلًا شَدَدْت يده بالعِقالِ أي الرِّباط. كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ١/ ١٥٩، مادة: " عقل ".

(٦) العيْبة: وعاء يوضع فيه الثياب والمحصول من الزرع. تاج العروس،٣/ ٤٤٩، مادة: " عيب ".





نَظَرَ رَجُلٍ صَحِيحٍ "(١).

وجه الدلالة:

قول النبي ـ ﷺ ـ: " اخْرُجْ عَدُوَّ الله " تدل على دخول الجني بدن الرجل، وتمكنه منه، وقد أمره النبي ـ ﷺ ـ بالخروج من بدنه.




الرد:

هذا الحديث فيه ضعف، لجهالة هند بنت الوزاع، فقد قال الهيثمي: " رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ هِنْدُ بِنْتُ الْوَزَاعِ وَلَمْ أَعْرِفْهَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ "(٢)، وإذا ثبت ضعفه فلا يمكن الاستدلال به لإثبات دخول الجني بدن الإنسان.

٤ـ ما رواه ابن ماجه بسنده عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: لَمَّا اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ عَلَى الطَّائِفِ(٣) جَعَلَ يَعْرِضُ لِي شَيْءٌ فِي صَلَاتِي حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: «ابْنُ أَبِي الْعَاصِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَوَاتِي حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي قَالَ: «ذَاكَ الشَّيْطَانُ ادْنُهْ» فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ، وَتَفَلَ فِي فَمِي(٤) وَقَالَ: «اخْرُجْ عَدُوَّ اللهِ» فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «الْحَقْ بِعَمَلِكَ» قَالَ: فَقَالَ عُثْمَانُ: «فَلَعَمْرِي مَا أَحْسِبُهُ خَالَطَنِي بَعْدُ»(٥).

---

(١) مسند أحمد، ٣٩/ ٤٩١، رقم: ٥٤.

(٢) مجمع الزوائد، ٩/ ٢.

(٣) الطائف: مدينة قريبة من مكة. معجم البلدان، ٤/ ٨.

(٤) تفَلَ الشَّخصُ: تفَّ، بصَق. معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/ ٢٩٥، مادة: " تفل ".

(٥) سنن ابن ماجه، ٢/ ١١٧٤، كتاب الطب، بَابُ الْفَزَعِ وَالْأَرَقِ وَمَا يُتَعَوَّذُ مِنْهُ، رقم: ٣٥٤٨. قال البوصيري في الزوائد: هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات. (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه،

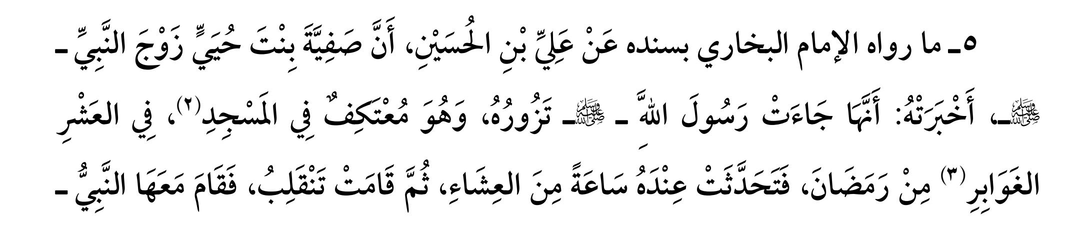
وجه الدلالة:

قول النبي ـ ﷺ ـ: " اخْرُجْ عَدُوَّ اللهِ " تدل على دخول الجني بدن الرجل، وتمكنه منه، وقد أمره النبي ـ ﷺ ـ بالخروج من بدنه.

الرد:



هذا الحديث يفسِّره رواية مسلم التي تدل على أن المقصود بالحديث الوسوسة التي يُلقيها الشيطان في قلب المصلي حتى يشغله ويشككه في صلاته، وليس المقصود دخول الجني بدن الإنسان، ونص رواية مسلم: " أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، أَتَى النَّبِيَّ ـ ﷺ ـ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا» قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي "[1].



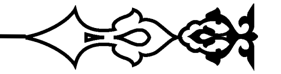
٥ـ ما رواه الإمام البخاري بسنده عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ـ ﷺ ـ تَزُورُهُ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي المَسْجِدِ[2]، فِي العَشْرِ الغَوَابِرِ[3] مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ العِشَاءِ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ـ

(٤/ ٨٠).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السَّلَامِ، بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ شَيْطَانِ الْوَسْوَسَةِ فِي الصَّلَاةِ، ٤/ ١٧٢٨، رقم: ٢٢٠٣.

(٢) الاعتكاف: هو اللبث في المسجد للعبادة على وجه مخصوص. الفقه على المذاهب الأربعة، ١/ ٥٢٩.

(٣) " العشر الغوابر ": يَعْنِي الْبَوَاقِي وَهِيَ الْأَوَاخِرُ. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، كتاب الزكاة، باب فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ والحث على طلبها وبيان محلها، ٨/ ٥٩.



ﷺ ـ يَقْلِبُهَا[١]، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ المَسْجِدِ، الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلاَنِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ـ ﷺ ـ ثُمَّ نَفَذَا[٢]، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ـ ﷺ ـ: «عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ» قَالاَ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا»[٣].



وجه الدلالة:

جريان الشيطان من ابن آدم كجريان الدم في بدن الإنسان، يدل على دخول الجني بدن الإنسان.

الرد:

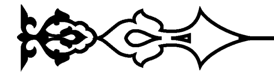
لكي نُحدد مفهوم جريان الشيطان من ابن آدم، ينبغي أن ننظر إلى السياق الذي قال فيه النبي ـ ﷺ ـ هذه المقولة، فقد قالها لإزالة الشك من قلبي الرجلين اللذين مرَّا على النبي ـ ﷺ ـ وهو واقف مع زوجته صفية بنت حيي ليلا أثناء الاعتكاف، مما يدل على أن المقصود بالحديث الوسوسة التي يُلقيها الشيطان في قلبي الرجلين، وليس المقصود بها جريان الجني في بدن الإنسان حقيقة.

ففي فيض القدير للمناوي: " شبَّه كيد الشيطان وجريان وسوسته في الإنسان بجريان دمه وعروقه وجميع أعضائه، والمعنى أنه يتمكن من إغوائه وإضلاله تمكنا تاما ويتصرف فيه

(١) " فَقَامَ مَعَهَا يَقْلِبُهَا " بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْقَافِ: أَيْ يَرُدُّهَا إِلَى مَنْزِلِهَا. فتح الباري لابن حجر، بَابٌ: هَلْ يَخْرُجُ المُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ المَسْجِدِ، ٤/ ٢٧٨.

(٢) " نفذا ": أي مضيا. فتح الباري لابن حجر، ٤/٢٧٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، كِتَابُ الأَدَبِ، بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ، ٨/ ٤٨، رقم: ٦٢١٩.



تصرفا لا مزيد عليه"[١].

٦-قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ ﴾[2].



وجه الدلالة:

مشاركة الشيطان في الأولاد تعني مشاركة الشيطان في الجماع أثناء معاشرة الزوج لزوجته، مما يدل على إمكان معاشرة الجني للإنسية.

الرد:

مشاركة الشيطان للأولاد لا تعني المشاركة الجنسية أثناء جماع الرجل لزوجته، وهذا المعنى ليس ظاهرا من الآية، وإنما المعنى الحقيقي للمشاركة، وهو كل ما يعود بالضرر على الأولاد وعقيدتهم وتربيتهم وأخلاقهم، من تنصيرهم أو تهويدهم، أو جعلهم من أبناء الزنا، أو تربيتهم تربية غير صالحة، أو قتل البنات خوفا من الفقر، وهذا لا يكون إلا باتباع وسوسة الشيطان وإغوائه، وهذا هو معنى المشاركة.

ويبين ابن جرير المعنى الحقيقي للمشاركة فيقول: " وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: كل ولد ولدته أنثى عصى الله بتسميته ما يكرهه الله، أو بإدخاله في غير الدين الذي ارتضاه الله، أو بالزنا بأمه، أو قتله ووأده، أو غير ذلك من الأمور التي يخصص بقوله ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ معنى الشركة فيه بمعنى دون معنى، فكلّ ما عصى الله فيه أو به، وأطيع به الشيطان أو فيه، فهو مشاركة من عصى الله فيه أو به إبليس فيه"[٣].

---

(١) فيض القدير للمناوي، ٢/ ٣٥٨.

(٢) الإسراء: ٦٤

(٣) تفسير الطبري، ١٧/ ٤٩٥.

٧ـ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «إِذَا جَامَعَ وَلَمْ يُسَمِّ انْطَوَى الْجَانُّ عَلَى إِحْلِيلِهِ[١] فَجَامَعَ مَعَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ۝٥٦﴾[٢]».[٣]

وجه الدلالة:

في هذا الأثر دلالة واضحة على مشاركة الجان للرجل عند جماعه لزوجته، إذا لم يُسم الله.

الرد:

١ـ هذا الأثر موقوف على مجاهد بن جبر، وليس حديثا منسوبا إلى النبي ـ ﷺ ـ، مما يدل على انقطاعه وضعفه.

٢ـ وإذا ثبت ضعف هذا الأثر، فلا يمكن الاستدلال به على حكم هو من الغيبيات التي تحتاج إلى أدلة قطعية الثبوت والدلالة.

٣ـ والحديث الصحيح الذي ورد في هذا الشأن ما رواه البخاري بسنده عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ قَالَ: " أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَرُزِقَا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ "[٤].

وهو لا يدل على مشاركة الشيطان للزوج عندما يأتي أهله، ولم يُسمِّ الله، بل يدل على بُعْد الشيطان عن المولود، وعدم إلحاق الضرر به، من الإضلال والتهويد والتنصير، وذلك إذا قام الزوج بالتسمية قبل المعاشرة.

قال المناوي في فيض القدير: " والمراد لم يضرُّه الشيطان في أصل التوحيد"[٥].

---

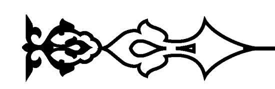
(١) الْإِحْلِيلُ، وَهُوَ مَخْرَجُ الْبَوْلِ، وَمَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ. مقاييس اللغة، ٢/ ٢٠، مادة: " حلَّ ".

(٢) الرحمن: ٥٦

(3) تفسير الطبري، ٢٢/ ٢٤٨، نوادر الأصول للترمذي، ١/ ٣٨٤.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَابُ بَدْءِ الخَلْقِ، بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، ٤/ ١٢٢، رقم:٣٢٧١.

(٥) فيض القدير، ٥/ ٣٠٦.





٨ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ: «هَلْ رُئِيَ، أَوْ كَلِمَةً غَيْرَهَا، فِيكُمُ الْمُغَرِّبُونَ(١)؟» قُلْتُ: وَمَا الْمُغَرِّبُونَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجِنُّ»(٢).

وجه الدلالة:

تسمية الأولاد الذين خرجوا نتيجة مشاركة الجن في المعاشرة الجنسية عند إتيان الرجل زوجته بالمغربين يدل على انقطاع الأولاد عن أصولهم، لتأثير الجني في المعاشرة.




الرد:

هذا الحديث ضعيف، لجهالة أم حميد، فيقول محمد بن إبراهيم المناوي: " رواه أبو داود في الأدب في باب "الصبي يولد فيؤذن في أذنيه" من حديث أم حميد عن عائشة ترفعه، قال المنذري: وأم حميد، هذه لم تنسب ولم يعرف لها اسم"(٣)، وإذا ثبت ضعفه سقط به الاستدلال، خاصة في مثل هذه الأمور الغيبية التي تحتاج إلى أدلة قطعية الثبوت والدلالة.

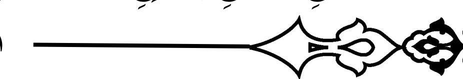
وقد أحسن الشيخ شلتوت ـ رحمه الله ـ عندما نسب الخرافات الشائعة بين الناس حول الجن إلى الوهم، ومنها لبس الجني بدن الإنسان فقال:

"قد تغلب الوهم على الناس، ودرج المشعوذون في كل العصور على التلبيس، وعلى غرس هذه الأوهام في نفوس الناس، استغلوا بها ضعاف العقول والإيمان، ووضعوا في نفوسهم أن الجن يلبس جسم الإنسان، وأن لهم قدرة على استخراجه، ومن ذلك كانت بدعة الزار، وكانت حفلاته الساخرة المزرية، ووضعوا في نفوسهم أن لهم القدرة على استخدام

(١) إنما سموا مغربين لانقطاعهم عن أصولهم وبعد مناسبتهم..فسمي هؤلاء الذين اشترك فيهم الجن مغربين لما وجد فيهم من شبه الغرباء بمداخلة من ليس من جنسهم ولا على طباعهم وشكلهم. معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود، ٤/ ١٤٦.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ، أَبْوَابُ النَّوْمِ، بَابٌ فِي الصَّبِيِّ يُولَدُ فَيُؤَذَّنُ فِي أُذُنِهِ، ٤/ ٣٢٨، رقم:٥١٠٧.

(٣) كَشْفُ المَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ في تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المَصَابِيحِ، ٤/ ١١٠.



الجن: في الحب والبغض، والزواج والطلاق، وجلب الخير ودفع الشر، وبذلك كانت "التحويطة والمندل وخاتم سليمان ". استخدموهم في إظهار الغيب، من مسروق ضائع، أو مستقبل مخبوء، واستخدموهم في العلاج. استغلوهم بكل ذلك في كل شيء، وصارت لديهم مهنة منها يتعيشون، وللمال يجمعون، وبالعقول يعبثون.



وقد ساعدهم على ذلك طائفة من المتسمين بالعلم والدين، وأيدوهم بحكايات وقصص موضوعة أفسدوا بها حياة الناس، وصرفوهم عن السنن الطبيعية في العلم والعمل، عن الجد النافع المفيد.

وجدير بالناس أن يشتغلوا بما يعنيهم، وبما ينفعهم في دينهم ودنياهم، جدير بهم ألا يجعلوا لدجل المشعوذين سبيلا إلى قلوبهم، فليحاربوهم وليطاردوهم حتى يطهر المجتمع منهم، وليعرفوا ما أوجب الله عليهم معرفته مما يفتح لهم أبواب الخير والسعادة"[١].

---

(١) الفتاوى للشيخ شلتوت، ص٢٧.




## المطلب الخامس

## القول السديد في علاقة الجن بالإنس

بعد الرد على الأدلة التي استدل بها أهل الشعوذة والخرافة على إمكانية دخول الجني بدن الإنسان، وإصابته بالأذى، ومعاشرته للمرأة جنسيا، وبيان الفهم الصحيح لها في ضوء سياق نصوص القرآن والسنة، يجعلنا نتساءل ما مدى العلاقة بين الجن والإنس كما تصورها نصوص القرآن والسنة الصحيحة؟

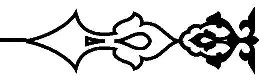
والجواب:

١ـ أن الشيطان بعد أن عصى أمر ربه، ورفض السجود لآدم، وطرده الله من الجنة، أخذ العهد على نفسه ـ بعد أن أبقاه الله إلى يوم القيامة ـ أن يقوم ويسعى بكل ما أوتي من جهد، هو وذريته، في إغواء بني آدم، وإضلالهم، وتزيين الذنوب والمعاصي لهم، وإلقاء الوسوسة في قلوبهم حتى يصرفهم عن طاعة ربهم.

٢ـ وقد دلت على ذلك نصوص كثيرة من القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾[1].وقوله: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الحجر: ٣٩ – ٤٠، وقوله: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾ الناس: ١ – ٦. فقد سمّاه القرآن بالوسواس، وما سُمِّي بهذه الاسم إلا لاقتصار دوره على الوسوسة وإغواء وإضلال بني آدم وإضلالهم.

وقوله: ﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الإسراء:

(١) ص: ٨٢ – ٨٣



٦٤.والمقصود بالاستفزاز والجلبة: الوسوسة والإغواء والإضلال.

فيقول القرطبي: " ﴿ وَٱسۡتَفۡزِزۡ ﴾ أَمْرُ تَعْجِيزٍ، أَيْ أَنْتَ لَا تَقْدِرُ عَلَى إِضْلَالِ أَحَدٍ، وَلَيْسَ لَكَ عَلَى أَحَدٍ سُلْطَانٌ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ.. وقوله تعالى: ﴿ بِصَوۡتِكَ ﴾ وَصَوْتُهُ كُلُّ دَاعٍ يَدْعُو إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى "(١).




يقول الدكتور محمد سيد طنطاوي ـ رحمه الله ـ: " والمعنى: قال الله- تعالى- لإبليس: اذهب أيها اللعين مذءوما مدحورا، فإن جهنم هي الجزاء المعد لك ولأتباعك من ذرية آدم، وافعل ما شئت معهم من الاستفزاز والخداع والإزعاج ولهو الحديث وأجلب عليهم ما تستطيع جلبه من مكايد، وما تقدر عليه من وسائل، كأن تناديهم بصوتك ووسوستك إلى المعاصي، وكأن تحشد جنودك على اختلاف أنواعهم لحربهم وإغوائهم وصدهم عن الطريق المستقيم"(٢).

وما رواه الإمام مسلم بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ قَالَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ نَخْسَةِ الشَّيْطَانِ، إِلَّا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ» ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ٣٦ ﴾(٣).(٤)

وما رواه أيضا الإمام مسلم بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ: «صِيَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ، نَزْغَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»(٥).

فإن معنى النخس والنزغ: الوسوسة.

---

(١) تفسير القرطبي، ٢٨٨/١٠.

(٢) تفسير الوسيط للطنطاوي، ٨/ ٣٩٠.

(٣) آل عمران: ٣٦

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ فَضَائِلِ عِيسَى عليه السلام، ١٨٣٨/٤، رقم:١٤٦.

(٥)أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ فَضَائِلِ عِيسَى عليه السلام، ١٨٣٨/٤، رقم:١٤٨.



"نَزْغَةٌ " أي: وسوسة[1].

(نَزْغَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) أَيْ: إِصَابَةٌ بِمَا يُؤْذِيهِ، وَقِيلَ النَّزْغُ طَعْنَةٌ خَفِيفَةٌ أَيْ: وَسْوَسَةٌ، فَإِنَّ النَّزْغَ هُوَ الدُّخُولُ فِي أَمْرِ الْفَسَادِ[2].

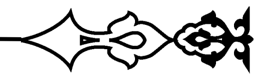
ومما يدل على أن المقصود بالنخس والنزغ الوسوسة قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٢٠٠ ﴾[3]، وقوله تعالى على لسان سيدنا يوسف ـ عليه السلام ـ: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١٠٠ ﴾[4].




قال الواحدي: " نزغ الشيطان: وساوسه ونخسه في القلب بما يُسول للإنسان من المعاصي "[5].

وقد أحسن الإمام القرطبي حين جمع الألفاظ المتعلقة بأفعال الشيطان وبين معناها فقال: " النَّغْزُ وَالنَّزْغُ وَالْهَمْزُ وَالْوَسْوَسَةُ سَوَاءٌ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝٩٧ ﴾[6]. وَقَالَ: ﴿ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ﴾[7]، وَأَصْلُ النَّزْغِ الْفَسَادُ، يُقَالُ: نَزَغَ بَيْنَنَا، أَيْ أَفْسَدَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓ ﴾ أَيْ

(١) المفاتيح في شرح المصابيح، ١/ ١٦١.
(٢) المفاتيح في شرح المصابيح، ١/ ١٦١.
(٣) الأعراف ٢٠٠.
(٤) يوسف: ١٠٠.
(٥) التفسير الوسيط للواحدي، ٢/٤٣٨.
(٦) المؤمنون: ٩٧
(٧) الناس: ٤



أَفْسَدَ. وَقِيلَ: النَّزْغُ الْإِغْوَاءُ وَالْإِغْرَاءُ، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ"[1].

٣ـ دل القرآن الكريم على أن الشيطان يُقر بنفسه يوم القيامة أنه لم يكن له سلطان على بني آدم إلا الوسوسة وتزيين المعاصي لهم، ودعوتهم إلى الكفر والانحراف، كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾[2] .



٤ـ وقد ذكر الله تعالى أن الشيطان ليس له سلطان على عباده المخلصين المتقين المطيعين لله عز وجل، وإنما سلطانه على المشركين والمذنبين والعصاة كما في قوله: ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾[3]،وقوله:﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾[4]

ومن العلماء الذين ذهبوا إلى هذا القول الشيخ شلتوت، فذكر أن علاقة الجن بالإنس لا تعدو الوسوسة والإغواء فقال أثناء حديثه عن صلة الجن بالناس في نظر القرآن:

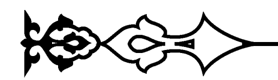
"وكما جاء القرآن بأصل وجودهم جاء بما يرشد إلى صلتهم بالناس، وأنها لا تعدو "الوسوسة والتزيين " على نحو ما يحدث للناس من الناس، واقرأ في ذلك من سورة الناس: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ

(١) تفسير القرطبي، ٧/ ٣٤٨.

(٢) إبراهيم: ٢٢.

(٣) النحل: ٩٩ – ١٠٠

(٤) الحجر: ٤٢.





وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾[1].

واقرأ في ذلك أيضا ما جاء على لسان الشيطان نفسه ـ وهو من الجن بنص القرآن ـ ﴿وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِيۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ﴾ إبراهيم: ٢٢. وإذن فليس للجن مع الإنسان شيء وراء الدعوة، والوعد، والوسوسة والإغراء والتزيين ﴿ فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾[2].




﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾[3].

وكما جاء هذا في القرآن، جاء فيه أيضا ما يقطع بأن الذين يتأثرون بوسوسة الجن وإغوائهم إنما هم فقط ضعاف العقول والإيمان، أما أقوياؤهما فهم بعقولهم وإيمانهم بعيدون عن التأثر بها، وقد استثنى الله من المتأثرين بها عباده المخلصين وقال: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الحجر: ٤٢"[4].

ثم تطرق الشيخ شلتوت إلى ما يشاع بين الناس من خرافات حول علاقة الجن بالإنس فأبطلها قائلا:

<u>أوهام الناس في الاتصال بالجن:</u>

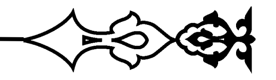
أما ما وراء الوسوسة والإغواء ـ من ظهورهم للإنسان العادي بصورتهم الأصلية، أو بصورة أخرى يتشكلون بها، ومن دخولهم في جسمه، واستيلائهم على حواسه، ومن استخدامه إياهم في جلب الخير ودفع الشر، واستحضارهم كلما أراد، ومن استطلاع الغيب

(١) الناس: ٤ – ٦

(٢) الأعراف: ٢٠

(٣) الحجر: ٣٩.

(٤) الفتاوى للشيخ شلتوت، ص٢٣، ٢٤.

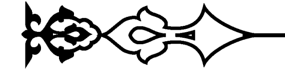
عن طريقهم، ومن التزوج بهم ومعاشرتهم، وغير ذلك مما شاع على ألسنة الناس ـ فهذا كله مصدره خارج عن نطاق المصادر الشرعية ذات القطع واليقين.

وقد صدَّق كثير من الناس ـ في كل العصور ـ كثيرا مما يسمع من أحاديث الجن، أو يتخيل من تصرفات منسوبة إليهم، صدَّقوا ظهورهم للإنسان العادي وتشكلهم بغير صورتهم، وصدقوا محادثتهم للإنسان، ودخولهم في جسمه، وصدقوا استخدامه إياهم في جلب الخير ودفع الشر، وفي العلم بالمغيبات "[1].




(١) الفتاوى للشيخ شلتوت، ص٢٤، ٢٥.





## الخاتمــة

بعد معايشتي لهذا البحث توصلت إلى نتائج أهمها:

١ـ الجن عـالم غيبـي لا يمكـن تصـور شيء عنـه إلا مـن خـلال مـا ورد في القـرآن والسـنة الصحيحة.



٢ـ ما يشاع بين الناس حول العلاقـة بـين الجـن والإنـس تفتقـد الأدلـة قطعيـة الدلالـة مـن القرآن والسنة الصحيحة.

٣ــ أكثـر الأدلـة التـي وردت مـن السـنة تـدل عـلى دخـول الجنـي بـدن الإنسـان ولبسـه ضعيفة، لا يُعتمد عليها.

٤ـ رؤية الإنسـان للجنـي غـير ممكنـة إلا الأنبيـاء والرسـل، وادَّعـاء الاسـتعانة بـه لقضـاء المصـالح والمنـافع خرافـة، لتعارضـها مـع نصـوص القـرآن الكـريم، إلا مـا كـان خاصـا بسيدنا سليمان ـ عليه السلام ـ من رؤيته وتسخيره للجن.

٥ـ زواج الجني بالإنسية ومعاشرتها أمر يُكذِّبه نصوص القرآن والسنة.

٦ـ فهم النصوص المتعلقة بـالجن في القـرآن والسـنة فهـما خاطئـا عنـد الكثـير مـن النـاس، مما يؤدي إلى شيوع الخرافات والأوهام.

٧ـ يسـتغل بعـض الـدجالين والمشـعوذين جهـل النـاس وفقـرهم ومرضـهم لشـيوع مثـل هذه الخرافات لتحقيق الثراء الفاحش.

٨ـ من خلال البحـث في نصـوص القـرآن والسـنة تبـين أن علاقـة الجـن بالإنسـان تقتصرـ على الوسوسة والإغواء والإضلال.

**. أهم الاقتراحات:**

١ ــ اهتمام الدعاة والعلماء والمثقفين بنشر ثقافة العلم والوعي والعلاج لدى أطباء متخصصين، وذلك عن طريق الخطب والندوات والمحاضرات.

٢ــ اهتمام الإعلام بالبرامج الهادفة التي تغرس القيم والأخلاق والعلم في المجتمع، بدلا من الاهتمام ببرامج الجن والعفاريت لتحقيق الشهرة والثراء الفاحش.




٣ـ غرس الوازع الديني في قلوب الناس وضمائرهم، حتى يكثروا من اللجوء إلى الله بالطاعة والعبادة والذكر والتسبيح، والاستعانة به، وسؤاله، وذلك خير وقاية من وسوسة الشيطان، بدلا من اللجوء للعرافين والدجالين والمشعوذين.

# فهرس المراجــع والمصــادر

ـ القرآن الكريم:

١. آكام المرجان في أحكام الجان، المؤلف: محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقيّ الحنفي، أبو عبد الله، بدر الدين ابن تقي الدين (المتوفى: ٧٦٩هـ)، المحقق: إبراهيم محمد الجمل، الناشر: مكتبة القرآن – مصر – القاهرة.

٢. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ـ ﷺ ـ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٦. الدلائل في غريب الحديث، المؤلف: قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.



٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

٨. الفتاوى للشيخ شلتوت، دار الشروق، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.



٩. الفقه على المذاهب الأربعة، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (المتوفى: ١٣٦٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

١٠. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

١١. النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

١٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ـ ﷺ ـ "صحيح مسلم"، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.


١٤. المفاتيح في شرح المصابيح، المؤلف: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

١٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

١٦. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

١٧. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، الناشر: دار الهداية.

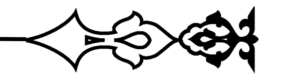
١٨. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.

١٩. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م.

٢٠. تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ.










٢١. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المؤلف: محمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى.

٢٢. جامع الأصول في أحاديث الرسول، المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: مكتبة دار البيان، الطبعة : الأولى.

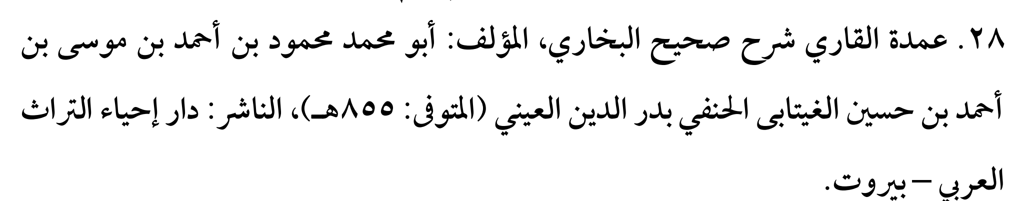
٢٣. جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٢٤. سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه – وماجه اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٥. سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط – مُحَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٦. شرح صحيح البخاري لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٢٧. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.




٢٨. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٩. غريب الحديث، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر – دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

٣٠. غريب الحديث، المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ .

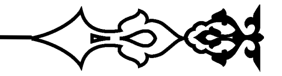
٣١. فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

٣٢. فقه اللغة وسر العربية، المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣٣. فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ .

٣٤. فيض الباري على صحيح البخاري، المؤلف: (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.



٣٥. كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٣٦. كَشْفُ المَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ في تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المَصَابِيحِ، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوِي ثم القاهري، الشافعيّ، صدر الدين، أبو المعالي (المتوفى: ٨٠٣هـ)، دِرَاسَة وتحقيق: د. مُحَمَّد إِسْحَاق مُحَمَّد إِبْرَاهِيم، تقديم: الشيخ صالح بن محمد اللحيدان، الناشر: الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٧. زهرة التفاسير، المؤلف: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، دار النشر: دار الفكر العربي.

٣٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٣٩. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٤٠. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

٤١. معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

٤٢. معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ)



بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٤٣. معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٤٥. مجمل اللغة لابن فارس، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

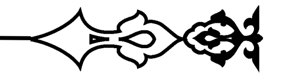
٤٦. مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٤٧. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٤٨. منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، المؤلف: تامر محمد محمود متولي، الناشر: دار ماجد عسيري، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٤٩. نيل الأوطار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.





# فهرس الموضوعات



